أُعيذُهِ بِالرَّحْمٰن![*]

قالها لما زوجت بثينة نبيهاً:

[الطويل]

ألا نادِ عِيراً من بُثينةَ، تَرتَعِي،
نودِّعْ على شَحْطِ النَّوى، وتودِّعِ[1]

وحُثّوا على جمع الرّكاب، وقَرِّبوا
جِمالاً، ونوقاً جِلّةً، لم تَضَعضَعِ[2]

أُعيذُكِ بالرّحمن من عيش شِقوَةٍ،
وأن تَطمَعي، يوماً، إلى غيرِ مَطمَعِ!

إذا ما ابنُ ملعونٍ تَحَدّر رَشحُهُ
عليكِ، فموتي، بعدَ ذلك، أو دَعي[3]

(*) وردت القصيدة تامة في الأغاني ٨: ١٢١.
(١) العير: الإبل تحمل الميرة ـ الشحط: البُعد.
(٢) الرّكاب: الإبل ـ نُوقاً جُلّة: مُسنّة. لم تضعضَع: لم تضعف.
(٣) ابن ملعونٍ: زوّج «بثينة» ـ رشحه: عرفُهُ.

مَـلِـلـنَ، ولـم أمْـلَـلْ، ومـا كـنـتُ سـائـمـاً
لأجـمـالِ سُـعـدى، مـا أنـخـن بـجَـعـجَـعِ[1]

ألا قــد أرى، إلّا بُــثــيــنــةَ، هَــهُــنــا،
لـنـا بـعـدَ ذا الـمُـصـطـافِ والـمُـتـرَبَّـعِ

(١) السائم: قائد الإبل إلى الحياض للشُّرب: أنخن بجعجع: بَرَكْنَ في منبسطٍ من الأرض.